العقل اجتماعهما في المفكرة وذلك بان يكون بينهما اتحاد
في التصور او تماثل فان العقل بتجريده المثلين عن التشخص
في الخارج يرفع التعدد بينهما فيصيران متحدين وذلك لان
العقل يجرد الجزئي عن عوارضه المشخصة الخارجية
وينتزع منه المعنى الكلي فيدركه على ما تقرر في موضعه وانما قال
في الخارج لانه لا يجرده عن المشخصات العقلية لان
كل ما هو موجود في العقل فلا بد له من تشخص فيه يمتاز
عن ساير المعقولات وههنا بحث وهو ان التماثل
هو الاتحاد في النوع مثل اتحاد زيد وعمرو مثلا في الا
نسانية واذا كان التماثل جامعا لم يتوقف صحة قولنا
زيد كاتب وعمرو شاعر على اخوة زيد وعمرو او صدا
قتهما او نحو ذلك لانهما متماثلان لكونهما من افراد الانسان
كالعداوة
والجواب ان المراد بالتماثل ههنا اشتراكهما في وصف له
نوع اختصاص بهما على ما سيتضح في باب التشبيه
او تضايف وهو كون الشيئين بحيث لا يمكن تعقل
كل منها الا بالقياس الى تعقل الاخر كما بين العلة

العلة والمعلول فان كل امر يصدر عنه امر اخر بالاستقلال
او بواسطة انضمام الغير اليه فهو علة والاخر معلول والاقل
والاكثر فان كل عدد يصير عند العد فانيا قبل عدد الاخر وهو
اقل من الاخر والاخر اكثر منه او وهمي وهو امر بسببه يحتال
الوهم في اجتماعهما عند المفكرة بخلاف العقل
فانه اذا خلي ونفسه لم يحكم بذلك وذلك بان يكون بين
تصوريهما شبه تماثل كلوني بياض وصفرة فان ا
الوهم يبرزهما في معرض المثلين من جهة انه يسبق ا
الى الوهم انهما نوع واحد زيد في احدهما عارض بخلاف
العقل فانه يعرف انهما نوعان متباينان دا
خلان تحت جنس هو اللون ولذلك اي ولان
الوهم يبرزهما في معرض المثلين حسن الجمع
بين الثلثة التي في قوله ثلثة تشرق الدنيا ببهجتها
شمس الضحى وابو اسحق والقمر فان الوهم يتوهم ان
الثلثة من نوع واحد وانما اختلفت بالعوارض
والعقل يعرف انها امور متباينة او يكون بين

Copyright © King Saud University